اليه من في المسجد فصلى وذكرت القصة بمعنى ما تقدم من حديثها او قريب منه ورواه ابو داود
قريبا منه وفيه فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اما والله ما بت ليلتي هذه
بحمد الله غافلا ولا خفي علي مكانكم وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هولاء فقيل هولاء ناس ليس معهم
قران وابي بن كعب يصلي وهم يصلون بصلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصابوا ونعم
ما صنعوا وفي اسناده مسلم بن خالد الزنجي ضعفه المحدثون وان مني بوثقته وجمع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الناس عليها وحث اي حض واكد ورغب على الجماعة فيها
حيث علم ان علة امتناعه صلى الله عليه وسلم منها جماعة خشية الوجوب عليهم شفقة عليهم وقد
امن بعد من الوجوب الذي كان يخشاه صلى الله عليه وسلم بانقطاع الوحي واكمال الدين
فيقال لاجل ذلك ان الجماعة افضل وقد تقدم عن النووي انه قول الاكثرين وافضلية الجماعة
لوجوه اولا لفعل عمر رضي الله عنه وقد قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
من بعدي وسيدنا عمر منهم باجماع الامة ولان الاجتماع بركة اي سبب لها وله فضيلة
زايدة بدليل التراويح فانها تصلى جماعة ووقع الحث على ذلك ولانه ربما يكسل في الانفراد
اي يغلب عليه الكسل في اقامتها اذا كان منفردا وينشط عند مشاهدة الجمع وهذا شاهد
وقد ورد في البخاري وحده منفردا من بقية الستة عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت
ليلة مع عمر في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل
فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني ارى لو جمعت هولاء على قارئ واحد لكان امثل
ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر
نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان
الناس يقومون اوله وقيل الانفراد افضل وذلك لان هذه سنة ليست من الشعاير
الدينية كالعيدين والحاقها بصلاة الضحى وتحية المسجد اولى ولم تشرع فيها اي في كل من
صلاة الضحى وتحية المسجد جماعة وقد جرت العادة واستمرت بان يدخل المسجد احيانا
جمع منا في وقت واحد ثم لم يصلوا التحية في جماعة وانما يصلون فرادى ولنذر له

ابي داود

٢٢٧

صلى الله عليه وسلم فضل صلاة التطوع في بيته على صلاته في المسجد كفضل صلاة المكتوبة في
المسجد على صلاته في البيت قال العراقي رواه آدم بن ابي اياس في كتاب الثواب
من حديث ضمرة بن حبيب مرسلا ورواه ابن ابي شيبة في المصنف فجعله عن ضمرة بن حبيب
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موقوفا وفي سنن ابي داود باسناد صحيح من حديث
زيد بن ثابت صلاة المرء في بيته افضل من صلاته في مسجدي هذا الا المكتوبة انتهى قلت
ولفظ ابي يعلى في مسنده صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في
بيته الا المكتوبة وروى الدارقطني في الافراد من حديث انس وجابر صلوا في بيوتكم
ولا تتركوا النوافل فيها وروى الطبراني في الكبير من حديث صهيب بن النعمان فضل صلاة
الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة وفي رواية فضل
صلاة التطوع قال الذهبي في التجريد صهيب بن النعمان له حديث رواه عنه هلال بن يساف
في الطبراني تفرد به قيس بن الربيع انتهى وقال الهيثمي فيه محمد بن مصعب القرقساني ضعفه
ابن معين وغيره ووثقه احمد وعند ابن السكن عن ضمرة بن حبيب عن ابيه بلفظ فضل
صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة وفضل صلاة التطوع في البيت
على فعلها في المسجد كفضل صلاة الجماعة على المنفرد وضمرة بن حبيب الزبيدي الحمصي عن
عوف وشداد بن اوس وابي امامة وعنه ارطاة بن المنذر ومعوية بن صالح وطايفة وثقه
ابن معين روى له الاربعة اصحاب السنن وقال ابو بكر بن ابي شيبة في المصنف
حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن ضمرة بن حبيب عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال تطوع الرجل في بيته يزيد على تطوعه عند الناس كفضل صلاة
الرجل في جماعة على صلاته وحده وروي انه صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي
هذا يعني مسجد المدينة افضل من مائة صلاة في غيره من المساجد
وصلاة في المسجد الحرام افضل من الف صلاة في مسجدي وافضل من ذلك كله رجل
يصلي في زاوية بيته اي ناحية منه ركعتين لا يعلمهما الا الله قال العراقي اخرجه
ابو الشيخ الاصبهاني في كتاب الثواب من حديث انس صلاة في مسجدي تعدل بعشرة

Copyright © King Saud University